استقبال القمر

أقبِلْ بموكبك الأغَرْ ... ما أظمأ الأبصارَ لكْ!
العين بعدك يا قمرْ ... عمياءُ! والدنيا حلَكْ!

* * *

تمضي وراءَ سحابةٍ ... تحنو عليك وتلثمُكْ
وأنا رهينُ كآبةٍ ... بخواطري أتوهَّمُكْ!

* * *

كن حيث شئتَ فما أنا ... إلَّا معنًى بالمحال
أغدو لقدسك بالمنى ... وأزور عرشك بالخيال!

* * *

وأقول صبراً كلَّما ... عزَّ الفكاك على الأسيرْ
روحي وروحك ربما ... طابا عناقاً في الأثيرْ!

* * *

مهما تسامى موضعُكْ ... وعلا مكانُك في الوجودْ
فأنا خيالُك أتبعُكْ ... ظمآن أرشفُ ما تجودْ!

* * *

قمرَ الأماني يا قمر ... إني بهمٍّ مسقمِ
أنت الشفاءُ المدَّخرْ ... فاسكب ضياءك في دمي

* * *

أفرغ خلودَكَ في الشبابْ ... واخلعْ على قلبي الصفاءْ
أسَفاً لعمرٍ كالحبابْ ... والكأسُ فائضة شقاءْ

* * *

خذني اليك ونجّني ... مما أعاني في الثرى
قدحي ترنَّق فاسقني ... قدح الشعاع مطهّرا!

* * *

واهـاً لأحـلامٍ طـوالْ وأنـا وأنـتَ بـمعـزلٍ
نَعْلو على قمم الجبـالْ ونـرى العوالم من عَـلِ

* * *

نفرتيتي الجديدة

(إلى ممثلة فنانة)

لِـمَـن هـاتـه الـفـتـنـةُ الـنـادرهْ!
ومـا هـاتـه الأعـينُ الـسـاحـرهْ؟
ومـا ذلـك الـمـرَحُ الـقـدسـيُّ؟
ومـا هـاتـه الضحكـةُ الـطاهـرهْ؟
تـطوف مـطاف الـحنـان الـعميـم
وتـسـقط كـالـنـعـمـة الـوافـرهْ
وتـمتـدُّ مـثـل امتـدادِ الـعبـاب
وتـرجـع كـالـمـوجـة الـسـاخـرهْ
وتـنـقش أصـداءهـا فـي الـقـلوب
وتبقى مـدى العمـر في الـذاكـرهْ
فـيـا رِقَّـةً سُكِبَتْ فـي الـنـفـوس
كمـا تُسكبُ الـخمـرةُ الـقـاهـرهْ
نـسيـنـا بـك العـالَـمَ الـدنيـويِّ
وأسـمـعْـتِـنَـا نَـغَـمَ الآخـرهْ
ويـا ربـةً من نـواحي الألـمـب
أطـلّت عـلى مَـهَـجٍ شـاعـرهْ
حنينـا الـرؤوسَ لمجـد الجمـالِ
ولُـذنـا بـعـرشـكِ يـا آسـرهْ
(.....) مـثّـلتِ هـذي الـحيـاة
وصـوّرت أدوارَهـا الـزاخـرهْ